

الملائكة



الملائكة

تكشف الكتب المقدسة النقاب عن حقيقة اتصال عالمنا المنظور بغير المنظور ، وتخبرنا عن خدمات ملائكة الله للبشر وتحذرنا من اعمال الارواح الشريرة المضلة ، وهي حقائق تشهد لصحتها حوادث التاريخ ايضا ، ومع ان الكثيرين اليوم يميلون الى الاعتقاد بعدم وجود الارواح الشريرة ويعزون عمل الملائكة « المرسلة لخدمة العتيدين ان يرثوا الخلاص » الى ارواح الموتى ، الا ان الكتاب المقدس لا يخبر بوجود الملائكة الابرار والاشرار فحسب ، ولكنه ايضا يقدم لنا البرهان القاطع انها ليست ارواح الموتى سبقت الملائكة الانسان في الوجود ، فانه لما وضعت اسس الارض « ترمنت كواكب الصبح معا وهتف جميع بنى الله » اي رب ٣٨ : ٧ ، وبعد ان اخطأ آدم ارسل الله الملائكة (الكروبيم) لتحرس طريق شجرة الحياة وذلك قبل موت اي انسان . اذا فالملائكة لها وجود ، وهي في مرتبتها أعلى من الانسان كما جاء في قول المرنم عن خلق الانسان « وضعته قليلا عن الملائكة » مزمور ٨ : ٥

يخبرنا الكتاب المقدس عن عدد الملائكة وعن مجدهم وعن نصيبيهم من ادارة الكون وعلاقتهم بانجاز عمل الخلاص ، « الرب في السموات ثبت كرسيه ومملكته على الكل تسود » وقال النبي « سمعت صوت ملائكة كثيرين حول العرش . » وفي حضرة ملك الملوك يخدم « الملائكة المقدرون قوة » ، هم « خدامه الفاعلون امره عند سماع صوت كلماته » مزمور ١٠٣ : ١٩ - ٢١ ، والذين رأهم دانيال كانوا « ربوت ربوات والوف الوف » دانيال ٧ : ١٠ - ٠ ٢٢ : ١٢ ، سماتهم الرسول بولس « ربوات هم محفل ملائكة » عبرانيين ١٢ : ٢٢ ، وهم في لمعانهم ومجدهم وسرعتهم « يركضون ويرجعون كمنظر البرق » حزقيال ١ : ١٤ . ان الملائكة ظهر عند قبر السيد المسيح « كان منظره

كالبرق ولباسه ابيض كالثلاج ومن خوفه ارتعد الحراس وصاروا كاموات » متى ٢٨ : ٣ و ٤ . وبعد ان عَيَّر سنجاريب ، ملك اشور المتكبر ، الله وجده عليه وهدد شعبه بالهلاك ، « كان في تلك الليلة ان ملاك الرب خرج وضرب من جيش اشور مئة الف وخمسة وثمانين الفا » « فأباد كل جبار بأس ورئيس وقائد » من جيش سنجاريب « فرجع بخزي الوجه الى ارضه » ٢ ملوك ١٩ : ٣٥ ، ٢ اخبار الايام ٣٢ : ٢١

يحمل الملائكة المراحم الى شعب الله ، فلا يرهيم أتوا بالوعود وبالبركات ، وللوط بالخلاص من نار الهلاك ، ولا يأيا بالطعام وهو في البرية على وشك الموت تعبا وجوعا ، ولا يعيش بمركبات النار وفسانها حين احاط جيوش الاعداء بعيته ، وجاوئ الى دانيال عندما كان يجدد في اثر الحكمة وهو في بلاط ملك وثنى ، وعندما طرح لقمة سائفة للاسود ، ولبطرس الرسول وهو في سجن هيرودس مقتضي عليه بالاعدام ، والى الرسول بولس ورفيقه سيلان في سجن فيلبسي ، واليه ايضا مع رفقائه في تلك الليلة العاصفة وهم في البحر ، والى كريسيوس لانارة ذهنه لسماع الانجيل ، وهكذا في كل الاجيال خدم الملائكة القديسون شعب الله

قد تعين ملاك حارس لكل من يتبع المسيح ، هو سياج حوله ودرع يصد عنه هجمات العدو ، وقد اعترف الشيطان نفسه بعمل هؤلاء الحراس اذ قال الله : « هل مجانا يتقى ايوب الله ، أليس انك سِيَّجْتَ حوله وحول بيته وحول كل ما له من كل ناحية » ايوب ١ : ٩ و ١٠ ، وقد جاء عن حراستهم عبيد الله في الزامير ان « ملاك الرب حال حول خائفين وينجيهم » مزمور ٣٤ : ٧ ، وقال المخلص « انظروا لا تختقروا احد هؤلاء الصغار لاني اقول لكم ان ملائكتهم في السموات كل حين ينتظرون وجه ابي » متى ١٨ : ١٠ ، فان الملائكة المعينين لخدمة اولاد الله يمثلون في حضرته الجليلة دائما

ولئن صار شعب الله هدفا لقوة رئيس الظلمة الخداع وغرض خبيثه الدائم ، ولئن كانوا في حرب عوان مع اجناد الشر الروحية ، الا ان لهم

المحبة للجميع ويدعو من اراد ان يأتي لينال منه الغفران والخلاص فرأى جنود الظلمة ان سيطرتهم محدودة ، وفهموا انه لو نجح السيد المسيح لانتهى ملوكهم حالا ، فتميّز الشيطان غيظا وسخطا وثار كأسد مقيد واظهر سلطته على اجساد الناس ونفوسهم متحديا ملك السماء

يثبت العهد الجديد حقيقة المس الشيطاني ويبين ان الذي مسّه الشيطان كان يقاسي اكثر من مجرد آلام مرض عادي ، وفهم السيد المسيح الداء الذي كان يداويه فهما كاملا واعترف بفاعلية الارواح الشريرة

في شفاء المجنونين في كورة الجدررين مثال عجيب لعددهم وقوتهم وقاوتهم وبيان عن قوة السيد المسيح ورحمته الفائقة العجب . هذان التعسان لم يخضعا فقط لاي سلطان ، وكانا يتلويان ويرغيان ويزيدان ويملان الجو بصر اخهما ، وكانا يجرحان انفسهما ويهددان بالضرر كل من قرب منهما ، وكانا في جسديهما المشوّهين الملطخين بالدم مع خبل عقليهما منظرا مرضايا لرئيس الظلمة .

اجاب احد الارواح المتسلطة على ذينك السكينين « اسمي لجيئون لانتا كثيرون » وكان

عدد الجنون في الجيش الروماني من ثلاثة آلاف الى خمسة آلاف مقاتل ، وينظم الشيطان جنوده في فرق وفرقـة التي ضمت هؤلاء كانت لا تقل عن الجنون

خرجت الارواح خصوصا لامر السيد المسيح من هذين الشخصين الذين



يحيى الملائكة دانيال

الاذکر العهد القديم شيئاً عن وجود الارواح الشريرة وعن اعمالها ، ولكنها اظهرت قـتها باجلـى بيانـها حين كان السيد المسيح على الارض . اتى السيد المسيح لينجز تدبره الفداء ، وعنه عقد الشيطان النية على منازلته والمحافظة على حقه المزعوم ، اي ان يحكم هو العالم . كان قد نجح في تأسيس عبادة الاوثان وتشبيتها في كل احياء المعمورة الا في فلسطين ، فالى هذا القطر الذي وحده لم يسلم كليا لحكم ابليس اتى يسوع لينير الناس بنور السماء ، فتنازعـت السلطـانـان السيـادة . كان يسوع يظهر

ان يثـقوا بـأن مـلـائـكة الله لا يـدخلـون وسـعاـ في حـراـستـهـم ، وقد وـعـدهـم الله بـنـعـمةـ حـمـاـيـةـ لـانـهـ لا بدـ لـهـمـ منـ انـ يـواـجهـواـ قـوـاتـ الشـرـ العـظـيمـةـ هذهـ التـيـ فيـ عـدـدـهاـ لاـ تـحـصـيـ وهيـ لاـ تـأـلـواـ جـهـداـ ولاـ يـشـنـىـ لهاـ عـزـمـ فيـ مـتـابـعـةـ عـمـلـهـاـ الـخـبـيـثـ ، ولاـ يـسـلـمـ مـنـهـاـ مـنـ يـجـهـلـ كـيـدـهاـ اوـ يـسـتـخـفـ بـيـطـشـهاـ

كـانـتـ هـذـهـ الـأـرـوـاحـ الشـرـيرـةـ ، حـينـ خـلـقـتـ ، طـاهـرـةـ بلاـ خـطـيـةـ تـسـاوـيـ فـيـ طـبـيـعـتـهـ وـقـوـتـهـ وـمـجـدـهـاـ الـمـلـائـكـةـ الـقـدـيسـينـ خـدـامـ اللهـ ، وـلـكـنـهاـ بـالـخـطـيـةـ سـقطـتـ ، ثـمـ تـعـاـوـنـتـ مـعـاـ عـلـىـ اـهـانـةـ اـسـمـ اللهـ ، وـاـهـلـاـكـ النـاسـ . اـتـحـدـتـ مـعـ الشـيـطـانـ فـيـ عـصـيـانـهـ وـطـرـحـتـ مـعـهـ مـنـ السـمـاءـ ، وـمـنـ ثـمـ عـاـوـنـتـهـ فـيـ كـلـ الـعـصـورـ فـيـ مـحـارـبـتـهـ سـلـطـةـ اللهـ ، وـالـكـتـابـ الـقـدـسـ يـخـبـرـ عـنـ اـتـحـادـهـ وـنـظـامـهـ وـرـتـبـهـاـ الـمـخـلـفـةـ وـعـنـ ذـكـائـهـاـ وـحـيـاهـاـ وـعـنـ مـقـاصـدـهـاـ الـخـبـيـثـةـ الـتـيـ تـرـمـيـ مـنـ وـرـائـهـاـ الـىـ حـرـمانـ الـإـنـسـانـ سـلـامـتـهـ وـسـعـادـتـهـ

يـذـكـرـ العـهـدـ الـقـدـيمـ شـيـئـاـ عـنـ وـجـودـ الـأـرـوـاحـ الشـرـيرـةـ وـعـنـ اـعـمـالـهـاـ ، وـلـكـنـهاـ اـظـهـرـتـ قـتهاـ باـجـلـىـ بـيـانـهاـ حينـ كانـ السـيـدـ المـسـيحـ عـلـىـ الـأـرـضـ . اـتـىـ السـيـدـ المـسـيحـ لـيـنـجـزـ تـدـبـرـهـ

وـالـمـحـافـظـةـ عـلـىـ حـقـهـ المـزـعـومـ ، ايـ انـ يـحـكـمـ هوـ الـعـالـمـ . كانـ قدـ نـجـحـ فيـ تـأـسـيـسـ عـبـادـةـ الاـوـثـانـ وـتـشـبـيـهـهاـ فـيـ كـلـ اـنـحـاءـ الـمـعـمـورـةـ الاـ فـيـ فـلـسـطـينـ ، فالـىـ هـذـاـ القـطـرـ الـذـيـ وـحـدـهـ لـمـ يـسـلـمـ كـلـيـاـ لـحـكـمـ اـبـلـيـسـ اـتـىـ يـسـوعـ لـيـنـيـرـ

يعرض الكتاب المقدس ان الذين امتلكتهم الارواح الشريرة كانوا في عذاب اليم ، ولا يستثنى من ذلك الا الذين اختاروا ان يكونوا تحت نفوذ الشيطان للحصول على قوة خارقة ، وهؤلاء طبعا لم يقاوموا الارواح ، ومنهم من كان عنده روح العرّافة ، مثل سيمون الساحر وبار يشوع الساحر والجارية التي تبعث بولس وسليلا في فيلبي

اما الذين ينكرون وجود الشيطان واعمال ملائكته ، على رغم الشهادات القريمـة الكثـيرـة التي اثبـتها الكـتب المـقدـسة ، فـهمـ في خـطـر عـظـيمـ منـ الـوقـعـ تحتـ سـيـطـرـتـهمـ ، لـانـهـمـ اذـ يـتـجـاهـلـوـنـ مـكـاـيـدـهـمـ يـعـطـوـنـهـمـ فـرـصـةـ عـظـيمـةـ لـاعـالـهـمـ وـكـثـيرـونـ فـعـلـاـ يـتـبـعـوـنـ اـرـشـادـاتـ الـاـرـوـاحـ وـهـمـ يـظـنـوـنـ اـنـهـمـ يـسـلـكـوـنـ حـسـبـ حـكـمـهـمـ الـخـاصـةـ ، وـلـاستـشـارـاـتـ هـذـهـ الفـرـصـةـ ، وـقـدـ وـصـلـنـاـ إـلـىـ الـاـيـامـ الـاـخـرـىـ ، وـالـشـيـطـانـ يـرـيدـ نـشـرـ الـاعـتـقـادـ بـعـدـمـ وـجـودـهـ ، لـانـ هـذـهـ خـطـتـهـ ، فـيـصـيـرـ لـهـ مـجـالـ لـاسـتـخـدـامـ قـوـاهـ فـيـ التـضـالـيلـ وـالـاـهـلـاكـ

لا يخاف الشيطان شيئا اكثـرـ منـ اـنـ نـعـرـفـ مـكـاـيـدـهـ ، فـلـكـيـ يـسـترـ حـقـيقـتـهـ وـيـخـفـيـ صـحـةـ نـوـيـاـهـ الـهـمـ الـبـعـضـ انـ يـصـورـهـ بـشـكـ لـاـ يـثـيرـ فـيـ النـاظـرـيـنـ الـاـضـحـكـ وـالـاـزـدـرـاءـ ، وـمـاـ اـشـدـ فـرـحـهـ حـيـنـ يـعـرـضـ فـيـ شـكـلـ مـضـحـكـ يـرـفـضـهـ الـذـوقـ السـلـيمـ وـتـعـافـهـ النـفـسـ ، شـكـلـ يـشـعـ نـصـفـ حـيـوانـ وـالـنـصـفـ الـاـخـرـ اـنـسـانـ ، وـمـاـ اـعـظـمـ سـرـورـهـ عـنـدـمـ يـسـمـعـ الـكـثـيرـيـنـ الـمـدـعـيـنـ الـعـرـفـةـ وـالـعـلـمـ يـسـتـعـمـلـوـنـ اـسـمـهـ فـيـ هـزـءـ وـهـزـلـ

تنكر ابليس فاجاد حتى ادى ذلك بالكثيرين الى التساؤل « أحقـيقـةـ يـوـجـدـ كـائـنـ مـشـلـ هـذـاـ ؟ـ » وـمـنـ دـلـائـلـ نـجـاجـهـ فـيـ اـخـفـاءـ اـمـرـهـ انـ تـصـدـقـ الدـوـائـرـ الـدـيـنـيـةـ نـظـرـيـاتـ تـنـقـضـ تـمـامـاـ شـهـادـاتـ كـلـمـةـ اللهـ الـصـرـبـحةـ ، وـلـانـهـ مـنـ السـهـلـ عـلـىـ الشـيـطـانـ اـنـ يـمـلـكـ عـقـولـ الـذـينـ يـغـفـلـوـنـ تـأـثـيرـهـ يـذـكـرـ الـكـتـابـ الـمـقـدـسـ اـمـثـلـةـ كـثـيرـةـ لـاعـمـالـهـ وـيـكـشـفـ عـنـ قـوـاتـهـ الـخـفـيـةـ لـكـيـ نـكـرـنـ مـنـهـ عـلـىـ حـذـرـ

لـوـاـ اـنـنـاـ نـجـدـ فـيـ قـدـرـةـ فـادـيـنـ الـفـانـقـةـ الـحـدـ مـلـاـذاـ وـانـقـاذـاـ لـاـرـتـعـدـتـ فـرـائـصـنـاـ مـنـ هـوـلـ قـوـةـ الشـيـطـانـ وـجـنـوـدـهـ .ـ نـجـهزـ اـبـوـابـنـاـ بـقـفـولـ وـمـغـالـيقـ لـنـحـافـظـ عـلـىـ

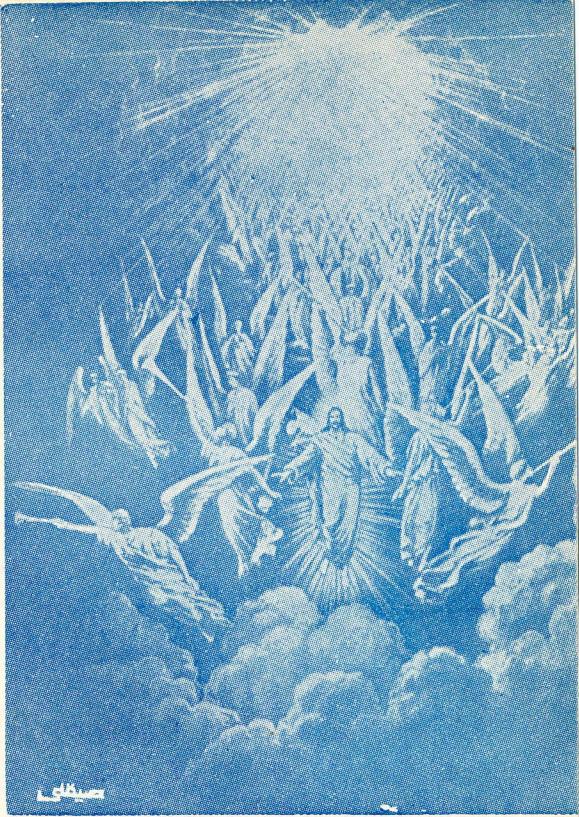
تـسـلـطـتـ عـلـىـهـمـ فـتـرـكـتـهـمـ عـنـدـ قـدـمـيـ الـمـخلـصـ بـحـالـةـ الصـحـةـ وـالـهـدـوـءـ مـؤـدـيـنـ ، وـلـكـنـهـاـ ، عـنـدـمـاـ اـذـ لـهـ السـيـدـ اـغـرـقـتـ الـخـنـازـيرـ فـيـ بـحـيرـةـ الـجـلـيلـ ، وـقـدـ اـعـتـبـرـ اـهـلـ الـجـدـرـةـ هـذـاـ الحـادـثـ خـسـارـةـ وـقـدـ اـعـمـتـهـمـ عـنـ جـزـيلـ الـبـرـكـاتـ الـتـيـ اـسـبـغـهـ السـيـدـ يـسـوـعـ عـلـيـهـمـ فـيـ شـفـاءـ الـمـجـنـوـنـيـنـ حـتـىـ اـنـهـ طـلـبـواـ مـنـهـ ، وـهـوـ الطـبـبـ الـاـلـهـيـ ، اـنـ يـذـهـبـ عـنـهـمـ ، وـهـذـاـ مـاـ اـرـادـهـ الشـيـطـانـ اـذـ حـمـلـهـ عـلـىـ اـنـ يـنـسـبـواـ خـسـارـتـهـمـ إـلـىـ السـيـدـ مـسـيـحـ وـهـيـجـخـ خـوـفـهـ الـنـفـسـانـيـ مـنـهـ فـمـنـعـهـمـ مـنـ اـنـ يـسـمـعـوـاـ اـقـوـالـهـ ، وـهـكـذـاـ لـاـ يـنـفـكـ اـبـلـيـسـ يـتـهـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ بـاـنـهـ جـالـبـوـنـ الـخـسـارـةـ وـالـبـلـيـةـ وـالـاـلـمـ عـلـىـ الـعـالـمـ ، فـيـحـولـ الـعـارـ عـنـ نـفـسـهـ وـعـنـ مـعـاضـدـيـهـ مـعـ اـنـهـ عـلـيـهـمـ ثـابـتـ

وـلـكـنـ مـقـاصـدـ السـيـدـ مـسـيـحـ اـخـذـتـ مـجـراـهـ رـفـمـ المـقاـوـمـةـ ، فـلـكـيـ يـوـبخـ الـيـهـودـ الـذـينـ كـانـوـاـ لـاـجـلـ الـمـكـسـبـ يـقـتـنـوـنـ هـذـهـ الـحـيـوانـاتـ النـجـسـةـ اـذـ لـاـرـوـاحـ الـشـرـيرـةـ اـنـ تـبـيـدـهـاـ ، وـلـوـ لـمـ يـرـدـعـهـاـ لـخـنـقـتـ اـصـحـابـ الـخـنـازـيرـ وـرـعـاتـهـ اـيـضاـ وـرـمـتـ بـهـمـ فـيـ الـبـحـيرـةـ ، وـلـكـنـ رـحـمـةـ بـهـمـ اـسـتـعـمـلـ سـلـطـانـهـ لـاـجـلـ حـفـظـهـ ، وـصـارـ هـذـاـ الحـادـثـ اـيـضاـ مـشـهـداـ لـلـتـلـامـيـذـ يـبـيـنـ لـهـمـ قـساـوـةـ قـوـةـ الشـيـطـانـ عـلـىـ اـنـسـانـ وـعـلـىـ الـحـيـوانـ ، وـهـذـاـ مـاـ اـرـادـهـ الـمـخلـصـ - اـنـ يـعـرـفـوـاـ طـبـيـعـةـ الـعـدـوـ الـذـيـ سـوـفـ يـقـاتـلـونـهـ لـلـلـاـ يـخـدـعـوـ بـحـيـلـهـ وـيـنـغـلـبـوـاـ ، وـارـادـ اـيـضاـ اـنـ اـهـالـيـ تـلـكـ الـمـقـاطـعـةـ يـرـوـنـ قـوـتهـ عـلـىـ كـسـرـ نـيـرـ الشـيـطـانـ وـتـحـرـirـ اـسـرـاهـ ، وـمـعـ اـنـ السـيـدـ يـسـوـعـ ذـهـبـ عـنـهـمـ ، بـقـيـ مـعـهـمـ الـاثـنـانـ اللـذـانـ قـدـ صـارـتـ فـيـهـمـاـ يـخـبرـانـ بـرـحـمـةـ الـرـبـ الـذـيـ شـفـاهـمـاـ

لـقـدـ رـوـتـ الـكـتـبـ الـمـقـدـسـ حـوـادـثـ اـخـرـىـ كـثـيرـةـ شـبـيـهـةـ بـهـذـهـ ، فـاـخـرـجـ السـيـدـ مـسـيـحـ رـوـحـاـ نـجـسـاـ مـنـ اـبـنـةـ اـمـرـأـ فـيـنـيـقـيـةـ سـوـرـيـةـ ، وـشـفـيـ المـجـنـوـنـ الـذـيـ كـانـ اـعـمـيـ وـاـخـرـسـ ، وـحـرـرـ الشـابـ الـذـيـ القـاهـ الرـوـحـ فـيـ النـارـ وـالـمـاءـ لـيـهـلـكـهـ ، وـالـرـجـلـ الـذـيـ اـزـعـجـ رـاحـةـ السـبـتـ فـيـ مـجـمـعـ كـفـرـنـاحـوـمـ مـتـعـذـبـاـ مـنـ رـوـحـ نـجـسـ نـالـ مـنـ الـمـخـلـصـ الرـحـوـمـ صـحـةـ كـامـلـةـ ، وـفـيـ كـلـ حـادـثـ تـقـرـيـباـ مـنـ هـذـهـ الـحـوـادـثـ خـاطـبـ السـيـدـ يـسـوـعـ الرـوـحـ كـاـنـهـ ذـاتـ عـاقـلـةـ ، فـكـانـ يـأـمـرـ الرـوـحـ بـأـنـ يـخـرـجـ مـنـ الـعـذـبـ وـاـنـ لـاـ يـدـخـلـهـ جـدـيـداـ ، وـاـنـدـهـشـ اـهـلـ كـفـرـنـاحـوـمـ وـقـالـ بـعـضـهـمـ بـعـضـ «ـ مـاـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ ، لـاـنـهـ بـسـلـطـانـ وـقـوـةـ يـأـمـرـ الـاـرـوـاحـ النـجـسـةـ فـتـخـرـجـ »

ممتلكاتنا وحياتنا من الاشياء ، ولكننا قاما بتحاط للملائكة الشر الذين يسعون دوما في الهجوم علينا وليس في وسعنا ان نصد هجماتهم ، وفي امكانهم ، لو سمح لهم ، ان يحرّر العقل ويحلّوا نظام الجسد ويهلكوا الممتلكات والحياة ، ولذتهم الوحيدة هي في ان يسبّوا التعس والدمار . مخيبة هي حالة من يقاوم مطالبات الله ويخضع لتجارب ابليس الى ان يتركه الله لسيطرة الارواح الشريرة ، ولكن الذين يتبعون السيد المسيح هم بعانته في امان ، لانه

يرسل لحمايتهم الملائكة المقدرين قوة ولا يمكن للشرير ان يقتصر ذلك السياج الذي يضعه الله حول خائفيه تعالى



يرسل ملائكته لجمع شعبه



أَمَا وَقَدْ فَرَغْتَ مِنْ قِرَاءَةِ هَذِهِ الْكَامِسَةِ فَإِنَّهُ يَسِّرُنَا أَنْ تُرْسِلَ لَكَ بِهَذَا مَطَبُوعَاتٍ أُخْرَى مِثْلَهَا. أَكْبِرْ إِلَى آقِبٍ عِنْوَانَ لَكَ مِنَ الْمَعَاوِينَ التَّالِيَةَ:
ص. ب. ١٠١١ أَرْص. ب ٩٥ بَيْرُوت - بَلَانَ، ٢٤٤ شَارِعُ الرَّشِيدِ بَغْدَاد - الْعَرَاقِ
ص. ب. ٢٦٠ عَمَان - الْمَلَكَةُ الْأَرْدِنِيَّةُ ، ١٦ شَارِعُ الْقَبَّةِ - هَلِيوبُولِيسِ - مَصْرُ